جمع شاهد كصاحب واصحاب والمراد يقوم يوم القيمة
للشهادة على الناس من الملائكة والانبيا والمومنين
اما الملائكة فهم الكرام الكاتبون يشهدون للرسل
بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب واما الانبيا فقال
تعالى فكيف اذا جيئنا من كل امة بشهيد وجيئنا بك
على هولاء شهيدا واما المومنون فقال تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس
وقوله تعالى يوم بدل من يوم قبله او بيان له او
نصب باضمار اعني يوم لا ينفع الظالمين اي الذين
كانوا عريقين في وضع الاشيا في غير مواضعها
معذرتهم اي اعتذارهم فان قيل هذا يدل
على انهم يذكرون الاعذار ولكن تلك الاعذار
لا تنفعهم فكيف هذا مع قوله تعالى ولا يوذن
لهم فيعتذرون اجيب بان هذا لا يدل
على انهم ذكروا الاعذار بل ليس فيه الا انه ليس
عندهم عذر مقبول وهذا لا ينافي انهم ذكروه
امره ايضا يوم القيامة يوم طويل فيعتذرون
في وقت ولا يعتذرون في وقت اخر وقرا نافع
والكوفيون بالياء التحتية والباقون بتاء الخطاب
ولهم اي خاصة اللعنة اي البعد عن كل خير
مع الاهانة بكل ضير ولهم اي خاصة سوء الدار

اي

اي الاخرة اي اشد عذابها وما بين تعالى انه ينصر
الانبيا والمومنين في الدنيا والاخرة ذكر نوعا من
انواع تلك النصرة في الدنيا فقال تعالى ولقد اتينا اي
عالمنا من العزة موسى الهدى اي ما يوهتدي به في
الدنيا من المعجزات والصحف والشرايع واورثنا اي
عالمنا من النطفة بني اسراءيل اي بعض ما كانوا فيه
من الذل الكتاب الذي انزلناه عليه واتيناه الهدى
به وهو التوراة اتيا هو الارث لا يتنازعهم فيه
احد توارثوه خلفا عن سلف ولا اهل له في ذلك الزما
غيرهم اورثناه لهم بعد موسى حال كونه هدى
اي بيانا عاما لكل من تبعه وذكرى اي عظة عظيمة
لاولي الالباب اي القلوب الصافية والعقول الوافية
الشافية وما بين تعالى انه ينصر رسله وينصر المومنين
في الدنيا والاخرة وضرب المثال في ذلك بحال موسى
خاطب بعد ذلك محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله
تعالى فاصبر اي يا اشرف الخلق على الكلا ذي قومك
كاصبر موسى على اذي قومه ان وعد الله اي
الذي له الكمال كله حق اي في اظهار دينك واهلا
اعدائك قال الكلبي نسخت اية القتل اية الصبر
وقوله تعالى واستغفر لذنبك اما ان يكون المصدر
مضافا للمفعول اي لذنب امتك في حقك واما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)